انه لا فرق عند بداهة العقل بين ان يقال هو معدوم او يقال طلبه في جميع الازمنة
فلم اجده ونسب الذاهبين الى التعطيل هذا مع علو كعبه في العلوم النقلية والعقلية
كما يشهد به من تتبع تصانيفه انتهى ما ذكره الدواني فتامله مع اعترافه بعلو كعبه
في العلوم العقلية والنقلية والله اعلم كما قال وقال الدواني ايضا في شرحه على العقيدة
العضدية ما نصه وقد رايت في بعض تصانيف ابن تيميه القول به
اي بالقدم الجنسي بان يكون فرد من افراد العالم لم يزل على سبيل التعاقب
موجودا في العرش انتهى وكتب عليه بعضهم هذا مبني على قوله بتبدل العرش
ورايت في شرح مسلم العلامة الاوبي المالكي في تفسير الاحمى نقلا عن القاضي عياض
ما نصه السادس ان يكلمه الله من وراء حجاب في اليقظة كما في ليلة الاسراء
او في المنام كما في حديث الترمذي اتاني ربي في احسن صورة فقال فيم
يختصم الملا الاعلى فقلت لا ادري فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها
بين ثديي وتجلى لي علم كل شيء فقال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى
قلت في الكفارات قال ما هن قلت المشي على الاقدام
ونقل الاقدام الى الحسنات وانتظار الصلاة بعد الصلاة فمن فعل ذلك عاش
حميدا ومات شهيدا وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه انتهى الذي
نقله من شرح مسلم للاوبي رحمه الله تعالى وقد يقع لشيخ الاسلام ابن حجر انه يعتمد
شيئا في تحفته ثم يرجع عنه في غيرها ومما وقع له من ذلك قوله في التحفة

في شرح

في شرح خطبة المنهاج بعد كلام قرره وان كان رجوعه عنه انما هو على
التنزل ما نصه وبما ذكر الصريح في تعليل النبي والرسول يتبين غلط
من زعم اتحادهما في اشتراط التبليغ واستدراج ابن الهمام مع تحقيقه
في نسبة ذلك الغلط الى المحققين وقد صرح قبل بان الجزم بان صح
بعدهما الذي رجحت ظنا اعتقاده على ان الذي في كلام المحققين
وائمة الاصوليين هو خلاف ذلك الاتحاد اي محققي حدودهما ولا
ثم رايت تلميذه الكمال ابن ابي شريف اشار للرد عليه ببعض ما ذكرته انتهى كلام التحفة
وفي شرح الهمزية لابن حجر نفسه في شرح البيت الاول ما نصه
فان قلت نفي رقي الانبياء رقيهم لا يستلزم نفي رقي الرسل رقيه
لتصريحهم بان الاسم لا دلالة له على الاخص والمراد انما هو نفي رقي
كل من رقيه ولم تقف به عما ترقاه قلت ممنوع بل هو دافيه بل مصرحة
به لان قوله ما طاولتها سماء صريح في نفي رقي الكل رقيه كما تعلم
مما يأتي في شرحه لان النكرة في حيز النفي للعموم وفي انه اراد بالانبياء
هنا ما يشمل الرسل ايضا اعلى ان المحقق الكمال بن الهمام نقل في مسايرته
ان المحققين على ترادف النبي والرسول فلعله ممن يرى ذلك وان كنت
ترجته في شرح المنهاج مخالفته للاحاديث الصريحة الصحيحة
في عدد الانبياء والرسل فاستفد بعض التنزل كلام ابن حجر في شرح الهمزية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)